

برنامج تحديث الصناعة مازال «كلام × كلام»

د. الصعدي: انتظروا.. البدايات من أبريل

اتهامات عديدة أصابت برنامج تحديث الصناعة الذي بدأ تنفيذه منذ عامين بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي دون أن تظهر نتائج واضحة. هل تم توجيه المساعدات التي تحصل عليها مصر من الاتحاد الأوروبي لاجراء الدراسات ومرتببات الخبراء أم ستقدم دعما مباشرا للمصانع المستفيدة من التحديث.. قامت الجمهورية بمحاورة جميع الاطراف وكان هذا التحقيق..

التلاتي: صرفنا ١٪ فقط من فلوس التمويل

الصناع والمستثمرون:

الإنجاز موجود.. لكنه محدود للغاية

يقول عدد عمالها عن ١٠ عمال.. وسيتم تحديث الإدارة ونظم الجودة والتسويق في هذه المصانع لتكون منافسة بانتاجها في السوق العالمي. أوضح الوزير انه سيتم

وأن البرنامج المرحلي لتحديث الصناعة يبدأ من مدينة دمياط حيث سيتم تحديث نحو ٣٠٠٠ مصنع أثاث ومنتجات البان في هذه المدينة التي تضم أكثر من ٣٦ ألف مصنع. أضاف الوزير انه سيتم استبعاد الورش الصغيرة التي



د. نادر رياض



م. حمدي عبدالعزيز

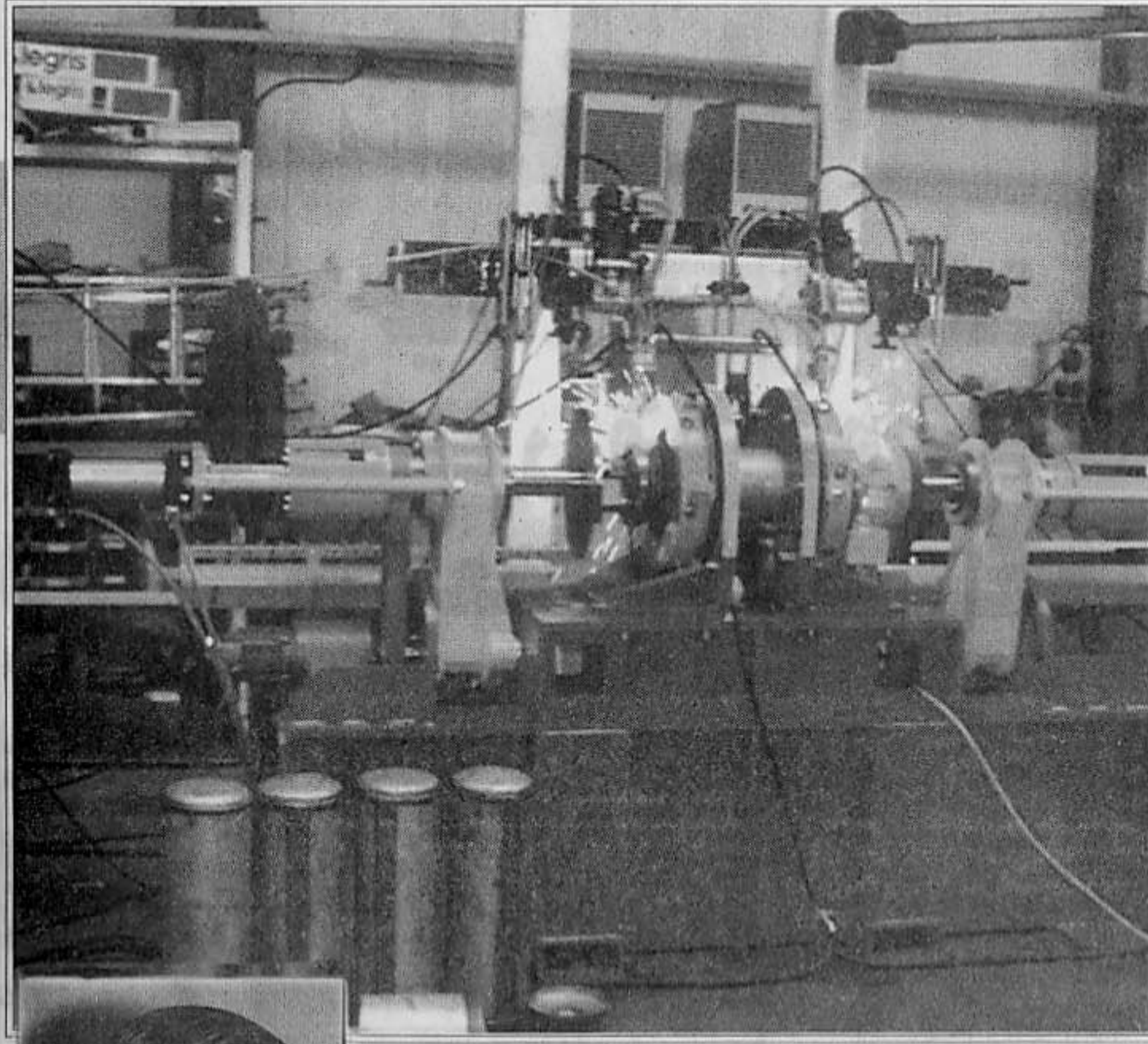
والمساعدات التي خصصها الاتحاد الأوروبي لتحديث الصناعة وهي نسبة قليلة إذا ما تم مقارنتها بحجم المساعدات التي تحصل عليها مصر. قلت نريد ان نعرف حجم المبالغ التي تم صرفها على وجه التحديد؟

التلاتي: تتراوح بين ٣ إلى ٤ ملايين يورو.. وتم صرفها في دراسات واعداد خطط إقامة مراكز تكنولوجية ومراكز خدمات الأعمال في ٢٠ منطقة بمختلف المناطق الصناعية وغيرها.

قلت ولكن من الخطأ توجيه غالبية المبالغ للدراسات والخطط دون أن يكون هناك دعم مباشر للمصانع؟ التلاتي: نتفق معكم في هذا الاتجاه ولكن يجب أن يكون واضحا أن برنامج تحديث الصناعة ليس لدعم صناعات قائمة ولكن مساعدة المؤسسات القائمة على عملية التحديث وتغيير القوانين التي تحكم الصناعة وأرساء سياسة صناعية واضحة وتنفيذ برنامج قومي للجودة وتحديث وزارة الصناعة وإنشاء ٢٠ مركز خدمات لمعاونة المستثمرين في التجمعات الصناعية. أي أن هذه المساعدات سوف تقدم للصناعة بالمفهوم الشامل.. وهناك مبلغ مماثل في حدود مليار جنيه سنويا يخصص للدعم المباشر وتوفير القروض بفائدة مخصصة ٦٪ للمصانع المشتركة في برنامج التحديث.. ومثلا أن

التلاتي: تتراوح بين ٣ إلى ٤ ملايين يورو.. وتم صرفها في دراسات واعداد خطط إقامة مراكز تكنولوجية ومراكز خدمات الأعمال في ٢٠ منطقة بمختلف المناطق الصناعية وغيرها.

قلت ولكن من الخطأ توجيه غالبية المبالغ للدراسات والخطط دون أن يكون هناك دعم مباشر للمصانع؟ التلاتي: نتفق معكم في هذا الاتجاه ولكن يجب أن يكون واضحا أن برنامج تحديث الصناعة ليس لدعم صناعات قائمة ولكن مساعدة المؤسسات القائمة على عملية التحديث وتغيير القوانين التي تحكم الصناعة وأرساء سياسة صناعية واضحة وتنفيذ برنامج قومي للجودة وتحديث وزارة الصناعة وإنشاء ٢٠ مركز خدمات لمعاونة المستثمرين في التجمعات الصناعية. أي أن هذه المساعدات سوف تقدم للصناعة بالمفهوم الشامل.. وهناك مبلغ مماثل في حدود مليار جنيه سنويا يخصص للدعم المباشر وتوفير القروض بفائدة مخصصة ٦٪ للمصانع المشتركة في برنامج التحديث.. ومثلا أن



عبد المنعم سعودي

مشيرا إلى ضرورة أن يتزامن ذلك ويتواكب مع حزمة القوانين التي أعدتها الحكومة لتنقية البيئة التشريعية وتنشيط الأوضاع الاقتصادية مثل قانون الشيك والعمل الموحد وتنظيم المنافسة ومنع الاحتكارات الضارة قانون تشجيع التصدير والجمارك والغش التجاري. وقال الدكتور نادر رياض ان برنامج التحديث الأوروبي ليس سوى جرعة منشطة تتمثل في منحة يقدمها شريك وهو الاتحاد الأوروبي.

مسكنات

ويقول المهندس حمدي عبدالعزيز عضو غرفة الصناعات الهندسية ان برنامج تحديث الصناعة ليس سوى مسكنات لا تعالج أوجاع الصناعة المصرية التي تعاني منها منذ فترة كبيرة حيث ان البرنامج يعتمد على تقديم استشارات فقط لا تحتاجها كثير من المصانع الكبيرة التي حققت نجاحا كبيرا في التصدير للخارج وحصلت على العديد من شهادات الأيزو. وطلب بضرورة ان يقوم برنامج تحديث الصناعة بإنشاء مراكز عالمية لاختبارات الجودة معتمدة من جهات عالمية بالإضافة إلى تقديم التكنولوجيا ممثلة في المعدات الحديثة مشيرا إلى انه غير متفائل من برنامج تحديث الصناعة حيث ان بعض الشركات العالمية التي تستورد خامات أجهزة التكيف تطلب اجراء الاختبار عليها بالخارج مما يحمله تكلفة تصل إلى ٢٥٦ ألف جنيه على الواحد.

أما الدكتور نادر رياض عضو غرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات ان ما تم حتى الآن من البرنامج الأوروبي لتحديث الصناعة المصرية ليس قليلا حيث غطى البرنامج جوانب هامة مثل انشاء المراكز الصناعية لخدمة المصنعين على امتداد الرقعة الجغرافية وتأهيل المكاتب الاستشارية في التخصصات المختلفة والاهتمام بالتدريب والعمالة مشيرا إلى ان البرنامج في حاجة إلى ثلاثة جوانب مهمة ومع علمنا بعدم تضمن الاتفاقية الحالية لهم الا انه يجب تدارك ذلك بصورة أو باخرى وليكن اليوم وليس غدا.

وطالب بأن يتضمن برنامج تحديث الصناعة اليه لتمويل واقتناء الآلات والمعدات الحديثة وليكن بنظام التاجير التمويلي المطبق بنجاح في كل أنحاء العالم حيث انه لا يجب ان نقوم بتدريب العمالة على تشغيل المعدات الحديثة في غياب تلك المعدات خاصة وان نقل التكنولوجيا يبدأ باقتناء الآلة الجيدة في انتاجها والتي تطبق تكنولوجيات راقية تحافظ على البيئة.

يقول الدكتور نادر رياض ان مصر بحاجة إلى انشاء مركز لتوفير الخدمات الصناعية وقطع الغيار والخامات الخاصة لحل مشكلة الحصول على الخامات الملائمة سواء كانت تنتج محليا أو يتم استيرادها من الخارج مستوفية شروط الجودة ومناسبة السعر توضع تحت تصرف المركز لتلبية احتياجات الصناعات المختلفة.

وقال ان البرنامج الأوروبي لتحديث الصناعة ليس سوى مشاركة أوروبية في برنامج التحديث، العديد يظن أو يصور لهم انها الوصفة السحرية لتحديث الصناعة وأكد ان هذا البرنامج جزء من منظومة تحتوي على برامج تحديثية أخرى يشارك في صياغتها وادارتها وزارة الصناعة وما يتبعها من هيئات حيث تقع عليهم المسئولية في إعادة ترتيب البيت الصناعي من الداخل الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بقدرتنا على قبول التغيير

تحقيق: هاني صالح محمد المزواي

بناء فيلا لا يتحقق بدون رسم هندسي وتخطيطي لها.. ولذلك يتم عمل دراسات مستقبلية وخطط قبل تنفيذ برامج التحديث ونفس الشيء عند انشاء مراكز تكنولوجية وقال انه يتفق مع غالبية المستثمرين في انه لا يجب صرف غالبية المبالغ على الدراسات غير ان الدراسات هامة تفيد التحديث لأن تحديث مصنع ما يجب ان يسبقه تحديد نقاط القوة والضعف والتكنولوجيا المستحدثة والاخرى المطلوبة وهذا يتحقق من خلال دراسة.

بداية متواضعة

على الوجه المقابل يؤكد الدكتور عبدالمنعم سعودي رئيس اتحاد الصناعات ان الفترة الماضية لبداية برنامج تحديث الصناعة كانت غير جادة وصحيحة تركت أثارا سلبية على الصناع انعكست على أحجامهم والاقبال عليه مشيرا إلى ان النجاح يمكن أن يتحقق إذا تضافرت كل الجهود وتعاونت بدقة حيث ان الصناعة المصرية في أشد الاحتياج لهذا البرنامج إذا ما أحسن استخدامه وتوزيعه وتوحيه على كافة القطاعات.

وقال ان البرنامج يهدف إلى رفع مستوى أداء الشركات والمصانع في مجالات التسويق والتصدير من خلال برامج التدريب ومراكز التكنولوجيا التي تم انشاؤها في المدن الصناعية الجديدة وتستكمل في باقي المناطق خلال الفترة القادمة. ويضيف ان اتحاد الصناعات وغرفة الصناعة البالغ عددها ١٦ غرفة ستلعب دورا رئيسيا في نجاح البرنامج بالتعاون والتنسيق مع وزارة الصناعة ومركز التحديث بالترويج وجذب المصانع وفقا لخطة البرنامج التي تعتمد على تحديث أكثر من ٥ الاف منشأة صناعية خلال مدة البرنامج.